

# اللسان العربية

## The Arabic Linguistics Journal

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك  
عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية  
العدد ١٢ ربيع الآخر ١٤٤٢هـ - يناير ٢٠٢١ م

◆ أين شومسكي اليوم من مسألة تطور اللغة؟

◆ البنية الإبلاغية ووصف العربية: المحدث عنه والمحدث به، نموذجاً

◆ العلامة الإعرابية في الفعل المضارع في ضوء نظرية  
معنى-نص: الفعل المضارع الواقع بعد (حتى) أنموذجاً

◆ معنى الجمع في المركب بالواو

◆ الاستعارة المقترضة - المعجم السياسي أنموذجاً  
مقاربة معجمية عرفانية

◆ (حسبك) - دراسة تركيبية في ضوء المقولات والقرائن

◆ الحقول والمجموعات الدلالية في نصوص مجال الاقتصاد:  
دراسة على مدونة حاسوبية

◆ تعليم القواعد النحوية بالاعتماد على أمثلة المدونات اللغوية (المفعول لأجله نموذجاً)

◆ قراءة في كتاب الدكتوراة أفراح عبدالعزيز التميمي: نظام آلي للتقطيع والتوسيم النحوي العربي

◆ عبدالعزيز العصيلي العالم الذي افتقدته اللغويات التطبيقية

# الحقول والمجموعات الدلالية في نصوص مجال الاقتصاد: دراسة على مدونة حاسوبية

د. علي محمد آل مشهور (\*)

## الملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على نصوص مجال الاقتصاد من خلال مفهومين أساسيين في الدراسات اللغوية الحديثة هما: الحقول الدلالية والمجموعات الدلالية؛ وذلك للكشف عن خصائص دلالية ومعجمية تتسم بها نصوص هذا المجال. وقد وظفت الدراسة منهج لغويات المدونة الحاسوبية Corpus Linguistics الذي يُمكن من دراسة عدد كبير من النصوص واستخراج متصاحبات الكلمات (محل الدراسة)، وكشافاتها السياقية وذلك من خلال ما توفره المدونة اللغوية العربية من أدوات.

واختارت الدراسة أربع كلمات لتكون (محل الدراسة) وهي: (الاقتصاد)، و(النفط)، و(الأسهم)، و(السياحة) وبإمكاننا تسمية هذه الكلمات (الكلمات محل الدراسة). وتفترض الدراسة أن هذه الكلمات تمثل مجال الاقتصاد بقطاعاته المتعددة، وتفترض كذلك أن لكل كلمة من هذه الكلمات قائمة من الكلمات التي تتصاحب معها بشكل متكرر، ويمكن تصنيف هذه الكلمات ضمن حقول دلالية.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن نصوص مجال الاقتصاد تتميز بعدد من الحقول الدلالية، بحيث يمكن عدُّ الكلمات التي تنتمي إلى تلك الحقول كلمات شائعة في نصوص مجال الاقتصاد. وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الموضوعات والأفكار التي تطرحها نصوص مجال الاقتصاد تتكرر بشكل واضح إذ تُكوّن كلمات كل موضوع/

\* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض.  
أرسل البحث بتاريخ ١٩/١١/٢٠٢٠م، وقبل للنشر بتاريخ ١٥/١٢/٢٠٢٠م..

فكرة مجموعة دلالية تُفَضِّلُ التصاحب بشكل ملحوظ لتكوين ذلك الموضوع / الفكرة، وهذه الكلمات - في معظمها - متصاحبات للكلمة (محل الدراسة) وقد تكون من الكلمات التي صُنِّفَتْ ضمن حقول دلالية أو قد لا تكون. الكلمات المفتاحية: التصاحب اللفظي، التكرارات، الحقول الدلالية، المتصاحبات، المجال الاقتصادي المجموعات الدلالية، المدونة، الكشافات السياقية.

## Semantic Fields & Semantic Sets of Economic Field Texts: A Corpus-based Study

### Abstract

The present study sheds light on economic texts through two basic concepts in modern linguistics namely: Semantic Fields and Semantic Sets, in order to reveal the semantic and lexical features of such texts. To this end, Corpus Linguistics methods are employed to study a large collection of words and reveal the frequencies and concordances of the words selected through the tools provided by the KALC.

Four words are selected in this study and are called (words under consideration), namely: Iqtisad (economy), Nift (petrol), Ashum (shares), and Siyahah (tourism). It is assumed that these words represent the economic field with its various sectors. It is also assumed that each one of them has a set of words that collocate with it frequently, and may be categorized into different semantic fields.

The results revealed that economic texts cover a number of semantic fields, and the words that belong to these fields may be considered as common words in economic texts. The results also revealed that topics treated in economic texts are significantly repeated in such a way that words pertaining to a semantic set tend to collocate significantly in order to form a topic. Such words are collocates of the word under consideration, and each one may or may not be one of the words that are categorized into a certain semantic field.

**Key words:** Collocates, Collocation, Concordances, Corpus, Economic Field, Frequencies, Semantic Fields, Semantic Sets.

## مقدمة

تتميز النصوص بتنوعها من جهات عدة فهي من حيث الوعاء / النوع genre مثلاً تكون إما نصوصاً أكاديمية أو صحفية أو كتباً إدارية أو قانونية أو غيرها، وهي تتنوع كذلك من حيث التخصص فهناك ما يسمى النصوص المتخصصة specialized texts وهذه النصوص تختلف باختلاف التخصص. وهذه التنوعات جميعها تُحدث أثرها في المحتوى المعجمي للنص الذي يحتم اختيار كلمات بعينها بغية الوصول إلى دلالية معينة، وهذا ما يجعل كلمات معينة متكررة بشكل واضح في نوع من النصوص أكثر من غيرها. تهتم هذه الدراسة بالنصوص الاقتصادية وذلك من خلال دراسة أربع كلمات هي: (الاقتصاد)، و(النفط)، و(الأسهم)، و(السياحة) في المدونة العربية اللغوية KACST، حيث إن الكلمات المذكورة تعد كلمات أساسية وجوهرية في مدونة الاقتصاد لأسباب منها: أن عدد تكرارات هذه الكلمات في المدونة مرتفع جداً مقارنة بغيرها من الكلمات، إضافة إلى أنها تشير إما إلى مدلول اقتصاد نفسه أو إلى أهم موارده في الوطن العربي. تتناول الدراسة الكلمات من خلال مفهومين في اللسانيات هما: الحقول الدلالية، والمجموعات الدلالية، إذ إن هذين المفهومين سيساعدان كثيراً في الكشف عن البنية المعجمية التي تتميز بها النصوص الاقتصادية.

تفترض الدراسة أن مفهومي الحقول الدلالية والمجموعات الدلالية أساسيان في بناء نصوص أي مجال، وسيساعدان في الكشف عن خصائص نصوص مجال الاقتصاد، وتفترض كذلك وجود حقول دلالية يتميز بها كل مجال/ تخصص، وهذه الكلمات إضافة إلى كلمات أخرى تشيع كثيراً في المجال/ التخصص تُكوّن الأساس الذي تقوم عليه نصوص المجال وتكون موضوعاته وأفكاره. وتهدف الدراسة - بناء على ما سبق - إلى الكشف عن البنية المعجمية لنصوص مجال الاقتصاد والكشف عن الكلمات الأكثر تكراراً في نصوص المجال، وتهدف كذلك إلى تصنيف الكلمات الأكثر تكراراً إلى حقول دلالية من أجل الوصول إلى الحقول التي لها أثر واضح في بنية نصوص المجال، وتهدف أخيراً إلى الكشف عن المجموعات الدلالية لنصوص المجال التي تُكوّن الأفكار/ الموضوعات التي تظهر في المجال والكشف عن بنيتها

المعجمية. وتستعين الدراسة - من أجل تحقيق هدف الدراسة وفحص الفرضيات السابقة- بمناهج المدونات الحاسوبية Corpus Linguistics ومفاهيمها كالتكرارات frequencies والكشافات السياقية concordances، والتصاحب اللفظي Collocation، وكذلك بالأدوات التقنية التي توفرها المدونة العربية اللغوية.

## ١- مفاهيم عامة

تختص لغويات المدونات بمفاهيم مهمة، وترتبط بطبيعة المجال التي تُوظَّف التقنية والنتائج الإحصائية في النظر في جوانب لغوية، ولعل من الضروري تناول ثلاثة مفاهيم مهمة في هذه الدراسة، هذه المفاهيم تعد أساسية خصوصاً في الجانب التطبيقي، هي: التكرارات، والكشافات السياقية، والتصاحب اللفظي.

### ١-١ التكرارات

تعد التكرارات frequencies من أهم المفاهيم المركزية الداعمة لتحليل المدونات، وتعد دراسة التكرارات أفضل -بحسب بيكر Baker- نقطة بداية لتحليل أي نوع من المدونات. وتزود التكرارات الباحث ببيانات كمية جاهزة ودقيقة يصعب القيام بها يدوياً. وتُعدُّ قائمةً تُظهر فيها تكرارات الكلمات المعدة للدراسة، وتُظهر تلك القائمة متباينة بين تكرارات عالية وأخرى منخفضة، ولكل منها دلالتها. ولكن ليس من مسؤولية هذه القائمة تفسير التكرارات أو الطرائق التي استُخدمت بها الكلمات في الواقع؛ ذلك أن مهمتها كمية<sup>(١)</sup>.

### ٢-١ الكشافات السياقية

يُعد الكشاف السياقي أو الكشافات السياقية Concordances من المفاهيم الأساسية في تحليل المدونات شأنه في ذلك شأن المفهوم السابق (التكرار)، وتُعرَّف الكشافات السياقية بأنها «قائمة كل التكرارات لمصطلح معين يُبحث عنه ضمن السياقات التي ورد فيها في المدونة»<sup>(٢)</sup>. وتعد دراسة الكشافات السياقية من الإجراءات المهمة في لغويات المدونات الحاسوبية حيث تُظهر السياق الذي ظهرت

فيه الكلمة محل الدراسة، وتقدم الكشافات السياقية قائمة بكل السياقات التي ظهرت فيها كلمة ما في المدونة.

وأولت المدرسة الفيرثية الجديدة<sup>(٣)</sup> اهتماماً واضحاً بدراسة الكشافات السياقية، وهو ما ساعد في تطور مفهوم التصاحب اللفظي collocation لديهم، فكانت طريقة دراسة التصاحب اللفظي لدى فيرث Firth أو حتى وقت قريب عن طريق الحدس، وبلاستعمالات المألوفة التي يستخدمها متحدثو اللغة عموماً. والآن أصبحت ظاهرة التصاحب -بعد توظيف مناهج لغويات المدونات الحاسوبية- تُدرّس من خلال الكشافات السياقية وملاحظة تكرارات المتصاحبات كما تُظهره نتائج البيانات الحاسوبية<sup>(٤)</sup>، حيث طور أصحاب هذا المنهج مفهوم التصاحب اللفظي حتى انبثقت منه مفاهيم جديدة هي امتداد له. ولعلنا نسلط الضوء على مفهوم التصاحب اللفظي.

### ١-٣ التصاحب اللفظي

يعد التصاحب اللفظي collocation مفهوماً مركزياً في دراسات المدونة الحاسوبية إذ تركز عليه بقية المفاهيم. يشير التصاحب اللفظي إلى «الطرائق التي تكون فيها كلمات مجاورة لكلمات أخرى وقريبة منها بشكل اعتيادي»<sup>(٥)</sup>. ويشير أيضاً إلى الجوانب العامة لمعنى كلمة ما لا تتضمنه الكلمة نفسها بمفردها، ولكنه يوجد في التلازم الخاص الذي تشارك فيه مع كلمات أو تركيبات أخرى ترد معها بشكل شائع ومتكرر<sup>(٦)</sup>. ويشير إلى نتائج تكرار كلمتين أو أكثر متصاحبة، وهي ما تسمى في اللغويات الحاسوبية بالمتتابعات اللفظية (النغميات) N-grams، وهذا التصاحب لا يلزم منه التجاور أو أن يكون بترتيب محدد. والمتتابعات اللفظية أو النغميات مكونة من (العقدة) node أي الكلمة المركزية، وتسمى أيضاً بـ(المادة المركزية) nodal item وهي الكلمة التي يُبحث عن نمط ظهورها مع بقية الكلمات، أما (المتصاحبة) collocate فهي الكلمة التي تظهر مع العقدة على امتداد حيز محدود<sup>(٧)</sup>. وسيكون الحيز المعتمد في هذه الدراسة هو (٧) كلمات قبل (العقدة) و(٧) كلمات بعدها؛ وذلك لكونها كافية لغرض الدراسة، علاوة على رغبتنا في الكشف فقط عن المتصاحبات في حيز ضيق؛ ذلك أن المتصاحبات الأقرب أدل من المتصاحبات في حيز أوسع.

الشكل (١) العقدة المركزية) والمتصاحباتها على امتداد حيز 5n-grams



الكلمة المركزية

ولهذا النوع من الدراسة والتحليل نتائجه التي من أهمها ظهور مفاهيم جديدة في دراسة دلالة الكلمة ومتصاحباتها والمعنى العام الذي تؤديه بصحبة متصاحباتها.

## ٢- الإطار النظري

يتطرق هذا المبحث لمفهوم الحقول الدلالية والمجموعات الدلالية، وذلك للتعريف بهما وذكر أبرز الخصائص التي يتميز بها كل مفهوم؛ حيث إن الخصائص التي يتميز بها كل منهما ستكون الركائز التي سيُعتمد عليها في عملية التحليل.

### ١-٢ الحقول الدلالية

الحقول الدلالية ومفرداتها حقل دلالي هي مجموعة من الكلمات التي يربطها معنى دلالي عام يجمعها<sup>(٨)</sup>، وذلك مثل كلمات: (الأحمر، والأخضر، والأصفر...) التي يجمعها كلها معنى عام هو اللون أو الألوان. وعرفه أولمان Ullmann بأنه «قطاع متكامل من المفردات اللغوية التي تعبر عن مجال معين من الخبرة»<sup>(٩)</sup>. ويشير جاكسون Jackson إلى الحقل الدلالي بأنه مجموعة من الكلمات التي جُمعت دلاليًا عن طريق معناها الذي يشير إلى موضوع محدد، ويضيف أن الحقل الدلالي يُسمى أيضاً المجال الدلالي semantic domain، وهو الاسم المستخدم في اللسانيات الحاسوبية<sup>(١٠)</sup>. كما أن العلاقة بين كلمات كل حقل علاقة استبدالية paradigmatic أي أنها تسير بشكل عمودي، مما يعني أنها في الغالب لا تتصاحب، بل تستبدل إحداها بأخرى.

ولا تمنع التعريفات السابقة دخول كثير من الكلمات التي يربطها رابط عام أو تنظم ضمن معنى يجمعها من أن تكون حقلاً دلاليًا، حيث ذكر إيدم باسي Edem Bassey أنه وفقاً للتعريفات السابقة يمكن إدخال بعض العلاقات الدلالية

semantic relations مثل المترادفات والمتضادات متى أمكن جمعها ضمن معنى دلالي يجمعها<sup>(١١)</sup>، فكلمات مثل: ذَكَرَ، وقال، وصَّرح، وأفاد، وغيرها مما قد يُستعمل لنقل كلام عن شخص معين أو مؤسسة بعينها يمكن جمعها ضمن حقل دلالي هو مجموعة (أفعال النقل عن مصدر)، ومما يزيد الأمر تأكيداً أن هذه الأفعال بينها علاقة استبدالية، بمعنى أنها تتبادل عمودياً ولا تتصاحب أفقياً - غالباً -، وهي العلاقة التي تجمع كلمات كل حقل دلالي.

ويمكن أيضاً أن يدخل ضمن الحقول الدلالية علاقة الانضواء hyponymy، إذ يرى برينتون Brinton أن الحقل الدلالي يجب أن يُفهم من خلال مفهوم علاقة الانضواء وهي تلك العلاقة التي بين الكلمات بحيث تتضمن بعض الألفاظ ألفاظاً أخرى؛ ومثال ذلك كلمة (بيت) التي تتضمن ألفاظاً مثل: (غرفة، ومطبخ، وحمام ...)، وكلمة (مطبخ) تتضمن أيضاً كلمات أخرى مثل: (فرن، وثلاجة، وأطباق ...)؛ فالحقل الدلالي هو جزئية من الواقع مُرمَّزة بواسطة مجموعة من الكلمات التي تربط بينها علاقة<sup>(١٢)</sup>.

وهكذا فإن الحقول الدلالية هي مجموعة من الكلمات الذي يجمعها معنى عام وتدخل ضمن ذلك علاقات الترادف والتضاد والانضواء، ولكن هذه الكلمات في الأغلب لا تتصاحب فالعلاقة بينها ليست ارتباطية أو تركيبية syntagmatic، وإنما هي علاقة استبدالية paradigmatic في الأغلب.

## ٢-٢ المجموعات الدلالية

تعد المجموعات الدلالية semantic sets من المباحث الدلالية الجديدة في اللسانيات عموماً وفي لغويات المدونة الحاسوبية خصوصاً، وتحديداً لدى أتباع المدرسة الفيرثية الجديدة. والمجموعات الدلالية هي إحدى المفاهيم التي تدخل ضمن المفهوم الواسع للتصاحب اللفظي collocation؛ إذ إنها تهتم بالكلمات التي تتصاحب معاً ضمن معنى أو فكرة محددة، وهذا يتطلب معرفة واسعة بالكلمة محل الدراسة، وهذا لا يكون بسهولة دون مدونة كبيرة وأدوات تقنية معينة.

ويذكر ريتشاردز Richards أن معرفة الكلمة تبدأ بمعرفة تكراراتها، واستخدامها

الوظيفي، وسلوكها التركيبي والدلالي<sup>(١٣)</sup>. ويشير هنريكسين Henriksen إلى أن معرفة الكلمة تكون بمعناها المرجعي referential meaning وبالعلاقات الترابطية النحوية syntagmatic relationships وبخصائصها الصرفية<sup>(١٤)</sup>. فكلمة مثل (غَرَق) نستطيع معرفة المجموعة أو المجموعات التي يمكن أن تكون ضمنها من خلال معرفتنا بتكراراتها ومتصاحباتها ضمن سياقات معينة وضمن مجال أو تخصص معين (كالاقتصاد أو السياسة)، فيمكن مثلاً توقع أن تتكرر متصاحبة مع كلمات مثل: (قارب، ومركب، وبحر، وصيد، وسواحل، وضحايا، وإنقاذ، ولاجئ). ونجد سياقات أو موضوعات تتحدث عن (غرق قارب صيد يحمل لاجئين) أو (إنقاذ مركب عند سواحل بلد ما)؛ فتكون هذه الكلمات مجموعة دلالية مترابطة لموضوع أو فكرة ما.

ويذكر سنكلير Sinclair (١٩٩٦) أن الكلمات تدخل في علاقات معنى meaning relations مع كلمات أخرى قريبة بحيث تتضافر هذه الكلمات جميعاً لتكوّن فكرة أو معنى معيناً<sup>(١٥)</sup>، وهذا أيضاً يتوافق مع المبدأ الذي أسماه في دراسة سابقة بمبدأ الخيار المفتوح open-choice principle الذي يؤكد أن اللغة ما هي إلا نتيجة لعدد كبير جداً من الخيارات المعقدة التي تكتمل من خلالها العبارات والجمل<sup>(١٦)</sup>.

وهكذا فإن المجموعات الدلالية تُبنى بواسطة المدونات الكبيرة، وذلك يتم من خلال دراسة المتصاحبات اللفظية والكشافات السياقية وفق منهج كمي يدعم هذا البناء، فيكون لمتصاحبات الكلمة (محل الدراسة) وكشافاتها السياقية دور بارز في الكشف عن المجموعة الدلالية للكلمة.

ويمكن بعد النظر في مفهومي الحقول الدلالية والمجموعات الدلالية إيضاح الفروق بين المفهومين، وهي:

١. أن دراسة الحقول الدلالية لا تتطلب مدونة كبيرة ولا أدوات آلية معينة لتحديدها، وإنما يمكن بسهولة تحديد كثير من الحقول الدلالية دون وجود مدونة، في حين تتطلب دراسة المجموعات الدلالية مدونة كبيرة وأدوات آلية محددة لدراساتها، فليس من السهل وضع مجموعة دلالية بعينها دون المدونة الكبيرة والأداة الآلية

اللازمة، ومع ذلك يمكن توقع مجموعة بعينها بسبب تكرارها الكبير، ولكن الجزم بذلك يتطلب ما ذكرناه من مدونة وأداة.

٢. أن العلاقة بين كلمات الحقول الدلالية استبدالية أي عمودية فهي في الغالب لا تتصاحب، في حين أن العلاقة بين المجموعات الدلالية علاقة تصاحبية فهي تتصاحب في شكل أفقي.

٣. بناء على ما ذكر في (٢) أعلاه من أن كلمات الحقول لا تتصاحب في الغالب؛ إذ لا يمكن لها أن تشكّل فكرة أو موضوعاً معيناً. وفي المقابل فإن العلاقة بين كلمات المجموعات الدلالية هي علاقة أساسها فكرة أو موضوع معين تتصاحب كلمات المجموعة لتشكيله.

٤. أن العلاقة بين كلمات الحقول الدلالية - بناء على ما ذكر في (٣) أعلاه - هي علاقة ثابتة؛ لأن هذه العلاقة ترتبط بمعرفتنا للغة وبالمعنى الثابت الذي تحمله كل لفظة، في حين أن العلاقة بين كلمات المجموعات هي علاقة لا يشترط فيها الثبات، فهي ترتبط بوجود الفكرة والظرف العام الذي يجعلها متكررة؛ فمتى زال ذلك الظرف قد تزول المجموعة الدلالية وتنشأ مجموعة دلالية جديدة وفق ظرف جديد، فالمجموعات الدلالية يمكن أن تكون موسمية.

٥. أن الحقول الدلالية محددة، وفق ما ذكر في (٤) أعلاه، حيث تتشكل وفق معرفتنا بشبكة العلاقات الدلالية التي تحددها معرفتنا للعالم، في حين أن المجموعات الدلالية غير محددة فهي تنشأ وقد تثبت لفترة طويلة أو قصيرة بحسب الظرف الذي تسبب في إنشائها.

٦. أن العلاقة بين كلمات الحقول الدلالية لا تختلف باختلاف نوع النص أو مجاله التخصصي؛ فالألوان مثلاً أو الكلمات المترادفة أو المتضادة تبقى على حالها؛ وفي المقابل فإن المجموعات الدلالية تنشأ في نوع معين من النصوص أو تخصص ما وتكون مختلفة - في العادة - عن مجموعات تنشأ في نوع نص أو مجال تخصصي آخر. ومع هذا فإن كل نص متخصص يتميز بحقول دلالية تميزه بحسب طبيعة التخصص.

### ٣- المدونة والمنهج

مدونة هذه الدراسة هي المدونة اللغوية العربية (١٧) KACST التي أنشأتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد كلماتها حتى يوليو ٢٠٢٠ م ١,١٨٢,٥١٥,٦٣٣ كلمة. ولم تتخذ الدراسة المدونة كاملة للدراسة وإنما أخذت بمحددات معينة لاعتبارات طبيعة الدراسة وأسئلتها، حيث اقتصر على الأخبار الصحفية الاقتصادية في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠ م. والمدونة بهذه المحددات تكون أكثر تخصصية وتغطي مساحة زمنية جيدة تسمح بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.

أما المنهج فقد استفاد من المفاهيم الأساسية في المدونات الحاسوبية مثل التكرارات والكشافات السياقية، إضافة إلى الأدوات الآلية والإحصائية التي توفرها المدونة اللغوية العربية، وسُحِّلَت الكلمات الأربع (محل الدراسة) من خلال قائمة متصاحبات كل منها، ومن ثم تصنيف ما يمكن تصنيفه إلى حقول دلالية، وبعد ذلك تُقرأ الكشافات السياقية للكلمات محل الدراسة وتُستخرج بعض الموضوعات المتكررة، ومن ثم يُنظر في الكلمات التي تُكوّن هذه الموضوعات.

### ٤- التحليل

يتناول التحليل هنا أربع كلمات هي: (الاقتصاد)، و(النفط)، و(الأسهم)، و(السياحة)، وتحليلها من خلال النظر في متصاحباتها، وكذلك البحث في كشافاتها السياقية. وسيمر التحليل بمرحلتين: الأولى تُدرس فيها كل كلمة من الكلمات محل الدراسة على حدة، وهو ما نسميه بـ (التحليل الخاص). والثانية هي دراسة الكلمات الأربع (محل الدراسة) معاً -اعتماداً على نتائج المرحلة الأولى من التحليل- وإبراز النتائج التي تخصها جميعاً، وهو ما نسميه بـ (التحليل العام).

#### أولاً: التحليل الخاص

يتضمن هذا التحليل تحليلاً لكل كلمة من الكلمات محل الدراسة، وذلك بإبراز ثلاثة جوانب مهمة هي:

١. جدول لـ ٦٠ كلمة تعد الأكثر تصاحباً مع كل من الكلمات محل الدراسة.

٢. تصنيف الكلمات التي ظهرت في الجدول ضمن حقول دلالية.

٣. قراءة الكشافات السياقية لكل كلمة من الكلمات محل الدراسة، واستخراج بعض الموضوعات التي تنظم ضمنها مجموعة من الكلمات التي تفضل التصاحب من أجل تكوين موضوع ما.

#### ٤-١ كلمة (الاقتصاد)

تكررت كلمة الاقتصاد في المدونة ٥٩٦٤ مرة، والكلمات في الجدول (١) هي المتصاحبات الأكثر تكراراً مع كلمة (الاقتصاد).

جدول (١) متصاحبات كلمة (الاقتصاد)

| الرقم | المتصاحبة                | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|--------------------------|---------------|-------|-----------|---------------|
| ١     | الوطني                   | ٨٠٠           | ٣١    | الحكومة   | ١٠٠           |
| ٢     | العالمي                  | ٧٨٧           | ٣٢    | الاقتصادي | ٩٩            |
| ٣     | المصري                   | ٤٩٠           | ٣٣    | الدولي    | ٩٩            |
| ٤     | السعودي                  | ٢٩٢           | ٣٤    | التنمية   | ٩٥            |
| ٥     | نمو                      | ٢٧٣           | ٣٥    | الشركات   | ٩٤            |
| ٦     | المحلي                   | ٢٣٢           | ٣٦    | قال       | ٩٣            |
| ٧     | الكويتي                  | ٢٣٠           | ٣٧    | قطاع      | ٩٣            |
| ٨     | المالية                  | ٢١٦           | ٣٨    | الاستثمار | ٩٢            |
| ٩     | العام                    | ٢١٣           | ٣٩    | الأزمة    | ٩١            |
| ١٠    | %                        | ٢٠٨           | ٤٠    | دولار     | ٨٧            |
| ١١    | القطاع                   | ٢٠٨           | ٤١    | أداء      | ٨٦            |
| ١٢    | عام                      | ١٨٢           | ٤٢    | أسعار     | ٨٥            |
| ١٣    | دعم                      | ١٧٦           | ٤٣    | ظل        | ٨٥            |
| ١٤    | الاقتصاد <sup>(١٨)</sup> | ١٧٢           | ٤٤    | دور       | ٨٤            |

| الرقم | المتصاحبة  | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|------------|---------------|-------|-----------|---------------|
| ١٥    | النمو      | ١٦١           | ٤٥    | رئيس      | ٨٣            |
| ١٦    | وقال       | ١٥٤           | ٤٦    | الدول     | ٨٣            |
| ١٧    | وزير       | ١٥٢           | ٤٧    | السوق     | ٨١            |
| ١٨    | الكُلِّي   | ١٤٨           | ٤٨    | والتخطيط  | ٨٠            |
| ١٩    | الأميركي   | ١٤٦           | ٤٩    | العالم    | ٨٠            |
| ٢٠    | النفط      | ١٤٦           | ٥٠    | حجم       | ٨٠            |
| ٢١    | الاقتصادية | ١٣٠           | ٥١    | كبير      | ٧٨            |
| ٢٢    | العالمية   | ١٢٥           | ٥٢    | أكثر      | ٧٨            |
| ٢٣    | المملكة    | ١٢١           | ٥٣    | الكويت    | ٧٧            |
| ٢٤    | عجلة       | ١١٤           | ٥٤    | الماضي    | ٧٦            |
| ٢٥    | العمل      | ١١٢           | ٥٥    | السعودية  | ٧٣            |
| ٢٦    | الدكتور    | ١١١           | ٥٦    | تنمية     | ٧٣            |
| ٢٧    | وزارة      | ١٠١           | ٥٧    | ارتفاع    | ٧٢            |
| ٢٨    | فرص        | ١٠١           | ٥٨    | ٢٠١١      | ٧٢            |
| ٢٩    | البنك      | ١٠١           | ٥٩    | القومي    | ٧١            |
| ٣٠    | الخاص      | ١٠٠           | ٦٠    | مليار     | ٧٠            |

يظهر من الجدول (١) أن أكثر الكلمات تصاحباً مع كلمة (الاقتصاد) هي كلمة (الوطني)، ثم (العالمي)، ثم (المصري)، ثم (السعودي) ... وظهرت كلمات يمكن أن يجمعها مع الكلمتين الأولى والثانية (الوطني، والعالمي) علاقة دلالية، وهذه الكلمات هي: (المحلي، والعالمية، والدولي ...)؛ حيث إن المشترك بين هذه الكلمات كلها هو أنها تنسبُ إلى نطاق مكاني محدد. وتظهر كذلك كلمات تربطها علاقة دلالية مع كلمتي (المصري، والسعودي) وهذه الكلمات هي: (الأمريكي، والكويتي،

والروسي، ...). ويبرز كذلك رمز النسبة المئوية (%)، كما برزت كلمتا (العام)، و(عام) اللتان كانتا من أكثر الكلمات تصاحباً مع كلمة (الاقتصاد). وتظهر كذلك كلمات أخرى مثل (النمو، والتنمية، والاستثمار، ونمو...) مما له ارتباط بالعمل لتحقيق اقتصاد أفضل. وتظهر كلمات مثل (قال، وأكد، وأوضح...) مما يدل على النقل عن شخص أو مصدر ما، كما تظهر مجموعة من الكلمات التي ترتبط تصاحبياً بسابقتها، إذ تظهر كلمات تدل على الشخص المنقول عنه، كأن يذكر اسمه أو منصبه، ومن هذه الكلمات (الوزير، ووزير، ورئيس، ومدير، والدكتور...).

ويظهر من الجدول (١) كذلك وجود كلمات كثيرة تتصاحب كثيراً مع كلمة (الاقتصاد) ولكنها لا تشكل مع متصاحبات أخرى حقلاً دلالياً، وهي بذلك تبقى كلمات أو متصاحبات كثيرة التصاحب مع كلمة (الاقتصاد)، وهذا ينطبق على الكلمات الأخرى محل الدراسة.

#### ١,١,٤ الحقول الدلالية لكلمة (الاقتصاد)

يمكن تصنيف عدد من الكلمات التي وردت في الجدول (١) إلى حقول دلالية حيث ظهر حقل النسبة إلى بلد معين في كلمات مثل: (السعودي)، و(المصري)، و(الأمريكي)، و(الكويتي)، وظهر كذلك حقل النسبة إلى نطاق مكاني محدد، مثل: (العالمي)، و(الوطني)، و(الدولي)، و(المحلي)، وغيرها وحقل أسماء الدول، مثل: (المملكة)، و(الكويت)، ...، وحقل الأرقام والنسب، مثل: %، أو قد تكتب كتابة، والأرقام موجودة بشكل كبير جداً في المدونة ولكنها لا تظهر في جدول التكرارات، لأنه يصعب أن يتكرر رقم بعينه. وحقل الزمن، مثل (عام)، و(سنة)، و(أسبوع)، وغيرها.

وتظهر كذلك علاقة الترادف - التي أدخلناها ضمن مفهوم الحقول الدلالية - بين كلمات قال، وذكر، وأكد، والمشارك بينها أنها للنقل عن مصدر. وعلاقة ترادف أيضاً بين كلمات (الأزمات)، و(المشكلات)، و(المعوقات)، و(المخاوف)، والمشارك بينها هو الدلالة السلبية.

#### ٤, ١, ٢ المجموعات الدلالية لكلمة (الاقتصاد)

عند قراءة الكشافات السياقية لكلمة (الاقتصاد) نجد أن مجموعة من الكلمات تتصاحب معاً وذلك لتكوين فكرة أو معنى معين، ومن المعاني التي تتكون بتصاحب كلمات ما: الحديث عن تعافي الاقتصاد أو تجاوز أزمة ما، ومن أمثلة ذلك<sup>(١٩)</sup>:

| الرقم | الكلمات السابقة                             | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                              |
|-------|---------------------------------------------|--------------------|----------------------------------------------|
| ١     | حوض المتوسط وأفريقيا.<br>وقال الوزير إن     | الاقتصاد           | المصري بدأ يتعافى من آثار الأزمة الاقتصادية. |
| ٢     | وأضافت أنه بالرغم من<br>الصعوبات التي تواجه | الاقتصاد           | المصري إلا أن سيتعافى من الأزمة الاقتصادية.  |
| ٣     | أسعار الذهب العالمية بعد<br>أنباء عن تعافي  | الاقتصاد           | الأمريكي وما صاحبه من ارتفاع في سعر الدولار. |

الملاحظ في الأمثلة السابقة أنها تتحدث عن أفكار متشابهة وهو ما نتج عنه تشابه في التركيب واختيار الألفاظ، فنجد كلمات تشير إلى النقل عن شخص أو جهة ما إما مباشرة مثل كلمتي (قال) في المثال (١) و(أضافت) في المثال (٢)، وعبرت عن ذلك -بشكل غير مباشر- كلمة (أنباء) في المثال (٣). وظهرت كذلك الكلمات التي تعبر عن نقل الخبر مثل كلمة (الوزير) في المثال (١) وتاء التأنيث في كلمة (أضافت). وظهرت كذلك كلمات تعبر عن النسبة إلى دولة أو بلد، فنجد كلمة (المصري) في المثالين (١) و(٢) وكلمة (الأمريكي) في المثال (٣). وظهرت أيضاً مجموعة من الكلمات التي ظهرت في الجدول (١) وهي من الكلمات التي تتصاحب كثيراً مع كلمة (الاقتصاد) وهي (الاقتصادية)، و(العالمية)، و(ارتفاع)، و(الدولار)، إذ تنتمي كل منها إلى حقل دلالي معين. وتكررت كلمة (يتعافى) بصيغ مختلفة، وتكرارها هذا أمر منطقي حيث إنها تمثل فكرة الموضوع المطروح. وتكررت كذلك كلمة (الأزمة) وهي من الكلمات المهمة للموضوع المطروح علاوة على أن لها دلالة سلبية، وظهرت كذلك كلمة (الصعوبات) التي تحمل أيضاً دلالة سلبية.

ويمكن القول إن هذه الكلمات وغيرها من الكلمات التي تنتمي إلى حقولها الدلالية تشكل مجموعة دلالية تتصاحب كلماتها من أجل إنشاء فكرة ما.

ومن الموضوعات التي تتكون بفضل تصاحب مجموعة من الكلمات موضوع: نمو الاقتصاد بنسبة معينة في زمن معين. ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                          | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                      |
|-------|------------------------------------------|--------------------|--------------------------------------|
| ١     | وقال رئيس الوزراء لي هسين لونغ إن        | الاقتصاد           | نما بمعدل ١, ٨٪ في العام الماضي      |
| ٢     | الاقتصادي، ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو | الاقتصاد           | الأمريكي بنسبة ٧, ١٪ العام الحالي مع |
| ٣     | وأضاف البنك المركزي في بيان أكد أن       | الاقتصاد           | نما بنسبة ٥٪ سنوياً حتى الربع        |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تشير إلى النقل عن جهة أو مصدر مثل: (قال) في المثال (١)، و(أضاف) في المثال (٣)، كما تظهر كلمات تشير إلى من نُقل عنه مثل: (رئيس الوزراء)، و(البنك المركزي)، وتظهر كذلك كلمات تشير إلى النسب والأرقام مثل: (بمعدل) في المثال (١) و(بنسبة) في المثالين (٢) و(٣)، وغيرها. وتظهر كذلك كلمات تشير إلى الزمن مثل: (العام) في المثالين (١) و(٢)، و(سنوياً) و(الربع) في المثال (٣). وتظهر كذلك كلمة (الأمريكي) - في المثال (٢) - التي تنتمي إلى حقل دلالي النسبة إلى دولة، وهو ما يعني أن كلمات هذا الحقل يمكن أن تكون إحدى الكلمات المكونة للمجموعة الدلالية الحالية. وتظهر كذلك كلمتا (نما)، و(نمو) اللتان ترتبطان بالفكرة العامة للمجموعة، كما أن كلمة (نمو) من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الاقتصاد). ويمكن القول إن هذه الكلمات وغيرها من الكلمات التي تنتمي إلى حقولها الدلالية تشكل مجموعة دلالية تتصاحب كلماتها لإنشاء موضوع/ فكرة ما.

ومن الموضوعات التي تتكون بفضل تصاحب مجموعة من الكلمات موضوع:  
تفعيل دور القطاع الخاص في الاقتصاد، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                       | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                         |
|-------|---------------------------------------|--------------------|-----------------------------------------|
| ١     | وأضاف أن دور القطاع الخاص ومساهمته في | الاقتصاد           | وتحفيز خلق الوظائف الجديدة، وتعزيز جودة |
| ٢     | وذكر أن دعم القطاع الخاص يعزز تنافسية | الاقتصاد           | ويشجع على الاستثمارات الوطنية والأجنبية |
| ٣     | الذي يلعبه القطاع الخاص في دفع عجلة   | الاقتصاد           | الوطني، مشيراً إلى أن المشاريع الصغيرة  |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تجمعها دلالة واحدة وهي الإشارة إلى عملية (تقوية شيء ما وتعزيزه) وهي: (مساهمة)، و(تحفيز)، و(تعزيز)، و(دعم)، و(دفع)، وعلى الرغم من أن هذه الكلمات يمكن وضعها في حقل دلالي معين، فإنه يمكن أن تتصاحب كلمة منها مع أخرى أو أكثر وهذا ما ظهر في الأمثلة السابقة. وتظهر كذلك كلمات تفيد النقل عن مصدر مثل: (وأضاف)، و(وذكر)، و(مشيراً). وتظهر كذلك كلمات تدل على النسبة إلى جهة أو نطاق مكاني معين مثل: (الوطني)، و(الوطنية)، و(الأجنبية). وظهرت أيضاً كلمات تعد من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الاقتصاد) وفق ما ظهر في الجدول (١) وهي: (القطاع)، و(الخاص)، و(عجلة)، حيث إن الكلمتين الأوليين هما موضوع الفكرة التي من أجلها تضافرت كلمات المجموعة لتكوينها.

## ٤-٢ كلمة (النفط)

تكررت كلمة (النفط) في المدونة ٦٦٩٢ مرة، والكلمات في الجدول (٢) تمثل الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (النفط).

جدول (٢) متصاحبات كلمة (النفط)

| الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة             | عدد التكرارات |
|-------|-----------|---------------|-------|-----------------------|---------------|
| ١     | أسعار     | ١٥٣١          | ٣١    | ٢٠١١                  | ١٦٧           |
| ٢     | الخام     | ٦٧٣           | ٣٢    | الماضي                | ١٧٤           |
| ٣     | برميل     | ٥٥٧           | ٣٣    | الكويتي               | ١٧٣           |
| ٤     | ارتفاع    | ٥٣٩           | ٣٤    | قال                   | ١٦٩           |
| ٥     | والغاز    | ٤٦١           | ٣٥    | بسبب                  | ١٦٥           |
| ٦     | النفط     | ٤٥٢           | ٣٦    | شركات                 | ١٥٨           |
| ٧     | سعر       | ٣٨٨           | ٣٧    | الكويت                | ١٤٩           |
| ٨     | الطلب     | ٣٧١           | ٣٨    | مستوى                 | ١٤٨           |
| ٩     | العالمي   | ٣٠٨           | ٣٩    | العام                 | ١٤٦           |
| ١٠    | أسعار     | ٢٨٩           | ٤٠    | الاقتصاد              | ١٤٦           |
| ١١    | دولار     | ٢٨٤           | ٤١    | إنتاج <sup>(٢٠)</sup> | ١٣٤           |
| ١٢    | العالمية  | ٢٧٦           | ٤٢    | السوق                 | ١٣١           |
| ١٣    | وقال      | ٢٦٨           | ٤٣    | أمس                   | ١٢٨           |
| ١٤    | العام     | ٢٦٣           | ٤٤    | صادرات                | ١٢٤           |
| ١٥    | للبرميل   | ٢٦٣           | ٤٥    | الدول                 | ١٢٢           |
| ١٦    | وزير      | ٢٤٥           | ٤٦    | الارتفاع              | ١٢٠           |
| ١٧    | إنتاج     | ٢٤٣           | ٤٧    | أكثر                  | ١٢٠           |
| ١٨    | دولاراً   | ٢٣٩           | ٤٨    | صناعة                 | ١١٧           |

| الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|-----------|---------------|-------|-----------|---------------|
| ١٩    | %         | ٢٢٨           | ٤٩    | ليبيا     | ١١٥           |
| ٢٠    | شركة      | ٢٢٤           | ٥٠    | الاقتصادي | ١١٣           |
| ٢١    | السعودية  | ٢١٥           | ٥١    | انخفاض    | ١٠٩           |
| ٢٢    | قطاع      | ٢١٠           | ٥٢    | ١٠٠       | ١٠٨           |
| ٢٣    | مليون     | ٢٠٩           | ٥٣    | المتحدة   | ١٠٧           |
| ٢٤    | الطاقة    | ٢٠٨           | ٥٤    | اليوم     | ١٠٧           |
| ٢٥    | أوبك      | ٢٠٤           | ٥٥    | مليار     | ١٠٠           |
| ٢٦    | عام       | ٢٠٢           | ٥٦    | المنطقة   | ١٠٠           |
| ٢٧    | سوق       | ١٩٢           | ٥٧    | المرتفعة  | ٩٩            |
| ٢٨    | زيادة     | ١٨٨           | ٥٨    | المالية   | ٩٨            |
| ٢٩    | يوميًا    | ١٨٣           | ٥٩    | ألف       | ٩٧            |
| ٣٠    | المملكة   | ١٧٧           | ٦٠    | امس       | ٩٧            |

يتضح من الجدول (٢) أن أكثر الكلمات تصاحباً مع كلمة (النفط) هي كلمة (أسعار)، ثم (الخام)، ثم (برميل)، ثم (ارتفاع)... وتبرز كلمات مهمة منها (النفط)، و(الغاز)، و(الطاقة)... وغيرها من الكلمات التي ترتبط بالطاقة، كما تظهر رموز وكلمات مثل (%، و(مليون) و(مليار)،... وغيرها مما يدخل ضمن الأرقام والنسب. وتظهر كذلك كلمات مثل (السعودية)، و(ليبيا)، و(الكويت)... وغيرها من أسماء الدول، وتظهر كذلك كلمات مثل (أمس)، و(اليوم)، و(عام)، و(٢٠١١)... وغيرها مما يدل على الزمن. وتظهر كذلك كلمات تدل على التذبذب بين الارتفاع والانخفاض مثل (ارتفاع)، و(الارتفاع)، و(انخفاض)، و(زيادة)، و(تراجع). وظهرت كذلك كلمتا (دولار)، و(دولاراً)، وهذا الأمر يعود إلى أن أسعار النفط تحسب بالدولار.

## ٤, ٢, ١ الحقول الدلالية لكلمة (النفط)

ظهرت في الجدول (٢) كلمات يُمكن تصنيفها إلى حقول دلالية، حيث ظهر حقل الطاقة في كلمات مثل (النفط)، و(الغاز)، وحقل الأرقام والنسب في رمز النسبة المئوية (%)، وفي كلمات مثل (مليار)، و(ألف)، و(١٠٠)، وحقل أسماء الدول في كلمات مثل (السعودية)، و(ليبيا)، و(الكويت)، وحقل الزمن في كلمات مثل (أمس)، و(أسبوع)، و(اليوم)، و(عام). وظهرت كذلك كلمتا (قال)، و(وقال) وهما فعلاَن يُشيران إلى النقل عن مصدر ما.

وتظهر كذلك علاقة تضاد بين كلمتي (ارتفاع وزيادة) وكلمتي (تراجع وانخفاض)، وعلاقة ترادف بين كلمتي (ارتفاع)، و(زيادة)، وعلاقة ترادف أيضاً بين كلمتي (تراجع)، و(انخفاض)، وهذه الكلمات جميعها يمكن أن تكون ضمن حقل دلالي يجمعها معنى عام هو - (التذبذب بين الارتفاع والانخفاض).

## ٤, ٢, ٢ المجموعات الدلالية لكلمة (النفط)

تتضمن المدونة مجموعة من الموضوعات في شأن (النفط) ومن أبرزها: ارتفاع أسعار النفط، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                    | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                          |
|-------|------------------------------------|--------------------|------------------------------------------|
| ١     | رويترز: ارتفعت أسعار               | النفط              | فوق ١٢٤ دولاراً للبرميل لتسجل أعلى مستوى |
| ٢     | في ٤ عواصم - ارتفعت أسعار          | النفط              | إلى أعلى مستوياتها في أربعة أشهر متجاوزة |
| ٣     | زيادة الطلب، وذكر التقرير أن أسعار | النفط              | ارتفعت إلى أكثر من ١٢٠ دولاراً الشهر     |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلماتٍ وعلامة ترقيم تدل على النقل من مصدر مثل النقطتين الرأسيتين بعد كلمة (رويترز) في المثال (١)، وكلمة (ذكر) التي تدل على النقل في المثال (٣). وظهرت كلمات تُمثِّل أرقاماً وهي: (١٢٤)، و(٤)، و(١٢٠)،

وظهرت كذلك كلمات تدل على الزمن وهي: (أشهر)، و(الشهر). وظهرت أيضاً كلمة (ارتفعت) التي تكررت مرتين وهي ومشتقاتها من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (النفط)، كما ظهرت كلمتا (أسعار)، و(دولار) وهما أيضاً من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (النفط).

ومن الموضوعات أيضاً في شأن النفط: الطلب العالمي على النفط، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                         | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                        |
|-------|-----------------------------------------|--------------------|----------------------------------------|
| ١     | وقال تتوقع أوبك نمو الطلب العالمي على   | النفط              | بنسبة ١, ٤٪، توازي ١٦ مليون برميل      |
| ٢     | وقالت المنظمة في تقريرها الشهري عن سوق  | النفط              | إنه تم تعديل الطلب العالمي المتوقع على |
| ٣     | ووفقاً لصحيفة الإكونوميست فإن الطلب على | النفط              | سيزيد بنسبة قد تتجاوز ٥٪ في شهر        |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تدل على النقل من مصدر هي: (قال)، و(قالت)، و(ووفقاً لـ)، وظهرت كلمات تُمثل أرقاماً ونسباً وهي (بنسبة)، و(١, ٤٪)، و(١٦) و(مليون) و(٥٪). وظهرت كذلك كلمات تدل على الزمن وهي: (الشهري)، (شهر)، وظهرت كلمات قد لا تتصاحب بعضها كثيراً مع كلمة (النفط) ولكنها مهمة ضمن المجموعة الدلالية وتدل على المصدر الذي نُقل عنه الموضوع وهذه الكلمات هي: (أوبك)، و(المنظمة)، و(صحيفة الإكونوميست)، وظهرت كذلك كلمتا (نمو)، و(سيزيد) وهما مترادفتان تدلان على الزيادة. كما ظهرت كلمتا (الطلب)، و(العالمي) اللتان تمثلان الموضوع أو الفكرة، وهما أيضاً من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (النفط).

ومن الموضوعات أيضاً: أثر ارتفاع أسعار النفط، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                        | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                              |
|-------|----------------------------------------|--------------------|----------------------------------------------|
| ١     | قال جورديف الزيادات في أسعار           | النفط              | تزيد كثيراً على مستوى التضخم ويؤثر ذلك       |
| ٢     | قال رئيس وكالة الطاقة الدولية إن أسعار | النفط              | المرتفعة تضر بالنمو الاقتصادي وإنه على منتجي |
| ٣     | الصين والهند. وقال سيمونز إن أسعار     | النفط              | المرتفعة حققت ازدهاراً لسكان دول منظمة أوبك  |

يلاحظ في الأمثلة السابقة تكرار كلمة (قال) التي تدل على النقل من مصدر، كما ظهرت كلمات تدل على المصدر الذي نُقل عنه الموضوع وهي: (جورديف)، و(رئيس وكالة...)، و(سيمونز)، وظهرت كذلك كلمتا (الزيادات)، و(المرتفعة) التي تكررت، وهما تدلان على الزيادة. وظهرت أيضاً كلمات لا تتصاحب كثيراً مع كلمة (النفط) ولكنها مهمة في المجموعة الدلالية لأنها تدل على الأثر الناتج عن الزيادة في أسعار النفط وهذه الكلمات عادة تكون أفعالاً وتقع خبراً وهي: (تزيد) في المثال (١)، و(تضر) في المثال (٢)، و(حققت) في المثال (٣). وتكررت كلمة (أسعار) في جميع الأمثلة وهو أمر طبيعي لكونها تمثل الموضوع وهي كذلك من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (النفط).

#### ٤-٣ كلمة (الأسهم)

تكررت كلمة (الأسهم) في المدونة ٤٤٨٢ مرة، والكلمات التي تظهر في الجدول (٣) تمثل الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الأسهم).

جدول (٣) متصاحبات كلمة (الأسهم)

| الرقم | المتصاحبة  | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|------------|---------------|-------|-----------|---------------|
| ١     | %          | ٧٥٥           | ٣١    | أسهم      | ١١٨           |
| ٢     | سوق        | ٦٧١           | ٣٢    | أمس       | ١١٤           |
| ٣     | مليون      | ٤٠٨           | ٣٣    | شركة      | ١١٤           |
| ٤     | المتداولة  | ٤٠٤           | ٣٤    | مستوى     | ١١٣           |
| ٥     | سهم        | ٣٧٩           | ٣٥    | الأسبوع   | ١١٠           |
| ٦     | عدد        | ٣٥٣           | ٣٦    | المالية   | ١١٠           |
| ٧     | السعودية   | ٣٤٢           | ٣٧    | مليارات   | ١٠٨           |
| ٨     | اليوم      | ٣١٠           | ٣٨    | ارتفاع    | ١٠٦           |
| ٩     | نقطة       | ٢٨٣           | ٣٩    | القيادية  | ١٠٦           |
| ١٠    | مؤشر       | ٢٧٨           | ٤٠    | الأمريكية | ١٠٣           |
| ١١    | أسواق      | ٢٦٤           | ٤١    | الخليجية  | ١٠١           |
| ١٢    | قيمة       | ٢٥٨           | ٤٢    | المؤشر    | ١٠٠           |
| ١٣    | الأسهم     | ٢٣٧           | ٤٣    | الأوروبية | ٩٩            |
| ١٤    | ريال       | ٢٢٥           | ٤٤    | المطروحة  | ٩١            |
| ١٥    | بنسبة      | ٢٢٢           | ٤٥    | صناديق    | ٨٦            |
| ١٦    | إجمالي     | ٢١٨           | ٤٦    | ارتفع     | ٨٥            |
| ١٧    | السوق      | ٢١٨           | ٤٧    | تداول     | ٨١            |
| ١٨    | أكثر       | ٢١٣           | ٤٨    | قطاع      | ٨١            |
| ١٩    | أغلق       | ٢٠٤           | ٤٩    | التداول   | ٨٠            |
| ٢٠    | أسعار      | ٢٠٠           | ٥٠    | الماضي    | ٨٠            |
| ٢١    | العام      | ١٧٦           | ٥١    | عام       | ٧٩            |
| ٢٢    | أداء       | ١٧١           | ٥٢    | بيع       | ٧٩            |
| ٢٣    | مليار      | ١٦٥           | ٥٣    | السعودية  | ٧٩            |
| ٢٤    | المستثمرين | ١٦٥           | ٥٤    | شراء      | ٧٧            |
| ٢٥    | ٢٠١١       | ١٥٨           | ٥٥    | العالمية  | ٧٥            |

| الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|-----------|---------------|-------|-----------|---------------|
| ٢٦    | الاستثمار | ١٤٩           | ٥٦    | الاكتتاب  | ٧٤            |
| ٢٧    | وبلغ      | ١٣٨           | ٥٧    | الشركة    | ٧٣            |
| ٢٨    | الشركات   | ١٣١           | ٥٨    | تراجعت    | ٧٢            |
| ٢٩    | تراجع     | ١٢٨           | ٥٩    | البورصة   | ٧١            |
| ٣٠    | المدرجة   | ١٢٧           | ٦٠    | جنيه      | ٧٠            |

يظهر من الجدول (٣) أن أكثر الكلمات تصاحباً مع كلمة (الأسهم) هي رمز النسبة المئوية (%)، ثم كلمة (سوق)، ثم (مليون)، ثم (المتداولة)، ومن الملاحظ وجود كلمات مثل (مليار)، وظهور بعض الأرقام. وتظهر كلمات مثل (العام)، و(أمس)، و(الأسبوع) وغيرها مما له علاقة بالزمن. وتظهر كذلك كلمات مثل (السعودية)، و(الأمريكية)، و(الخليجية)، و(الأوروبية) وغيرها مما يدل على النسبة إلى بلد أو منطقة ما. وتظهر كذلك كلمات مثل (تراجع)، و(ارتفع)، وغيرها مما يدل على التذبذب بين الارتفاع والانخفاض، وظهرت كذلك كلمتا (ريال)، و(جنيه) اللتان تصنفان ضمن العملات.

#### ٤, ٣, ١. الحقول الدلالية لكلمة (الأسهم)

يمكن تصنيف عدد من الكلمات الواردة في الجدول (٣) إلى حقول دلالية، حيث يظهر حقل الأرقام والنسب في رمز النسبة المئوية (%)، وكلمات مثل (مليون)، و(مليار)، وحقل الزمن في كلمات مثل (اليوم)، و(العام)، و(الأسبوع)، و(أمس)، وحقل النسبة إلى بلد أو منطقة في كلمات مثل: (السعودية)، و(الأمريكية)، و(الخليجية)، وكذلك حقل العملات في كلمتي: (ريال)، و(جنيه).

وتظهر علاقة التضاد بين كلمات (ارتفاع وزيادة) و(تراجع وانخفاض)، وعلاقة ترادف بين كلمتي (ارتفاع) و(زيادة)، وعلاقة ترادف أيضاً بين كلمتي (تراجع) و(انخفاض). وهذه الكلمات جميعها يمكن أن تكون ضمن حقل دلالي يجمعها معنى عام هو - (التذبذب بين الارتفاع والانخفاض).

## ٤, ٣, ٢. المجموعات الدلالية لكلمة (الأسهم)

تضمنت المدونة مجموعة من الموضوعات فيما يتعلق بـ(الأسهم)، ومن أبرزها:  
تراجع أسعار الأسهم، ومن أمثلته:

| الرقم | الكلمات السابقة                       | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                                 |
|-------|---------------------------------------|--------------------|-------------------------------------------------|
| ١     | وفي البورصة الآسيوية،<br>تراجعت أسعار | الأسهم             | الصينية بنسبة ٦٪ تقريباً عقب<br>انخفاض          |
| ٢     | آخر جديد، هذا وتراجعت<br>أمس أسعار    | الأسهم             | الأوروبية والآسيوية لليوم<br>الثاني على التوالي |
| ٣     | مارس، من جهة أخرى<br>تراجعت أسعار     | الأسهم             | بنسبة ٤, ٣٪ في تداولات<br>الخميس بعد            |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تدل على النسبة إلى بلد أو منطقة وهي:  
(الصينية)، و(الأوروبية)، و(الآسيوية)، وظهرت كلمات تُمثل أرقاماً ونسباً وهي:  
(بنسبة)، و(٦٪)، و(٤, ٣٪)، وظهرت كذلك كلمات تدل على الزمن وهي: (أمس)،  
و(اليوم)، و(الخميس). وتكررت كلمة (تراجعت)، و(الأسعار) أكثر من مرة، وهو  
أمر طبيعي؛ لأنها تمثلان الموضوع، إضافة إلى أنهما من الكلمات الأكثر تكراراً مع  
كلمة (الأسهم).

ومن الموضوعات أيضاً: حجم/ قيمة التداولات في سوق الأسهم، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                        | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                               |
|-------|----------------------------------------|--------------------|-----------------------------------------------|
| ١     | نقطة. هذا وبلغت قيمة<br>التداولات على  | الأسهم             | في السوق نحو ٥٢٩٨ مليون<br>جنيه على           |
| ٢     | أبريل. وبلغت قيمة التعاملات<br>على     | الأسهم             | نحو ٣٩٧٥ مليون جنيه، من<br>خلال               |
| ٣     | نطاق كبير. وبلغت قيمة<br>التداولات على | الأسهم             | ٣١٤٣٢ مليار ريال وهو ما يعد<br>تراجعاً نسبياً |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تمثل أرقاماً ونسباً وهي: (٥٢٩,٨ مليون)، و(٣٩٧,٥ مليون)، و(٣,٤٣٢ مليار)، وتظهر كذلك كلمتا (جنيه)، و(ريال) اللتان تدلان على العملات، وظهرت كذلك كلمة (التداولات) مرتين وهي مهمة للموضوع، وهي ومشتقاتها من الكلمات التي تتصاحب كثيراً مع كلمة (الأسهم). وتكررت كلمتا (قيمة)، و(بلغت) في الأمثلة جميعها إذ إنها تمثلان الموضوع وهما كذلك من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الأسهم). وأخيراً ظهرت كلمة (السوق) في المثال (١) وهي من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الأسهم).

ومن الموضوعات أيضاً: الحديث عن مستوى مؤشر الأسهم، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                        | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                             |
|-------|----------------------------------------|--------------------|---------------------------------------------|
| ١     | مستويات ٤٤١٥ نقطة مقابل ارتفاع مؤشر    | الأسهم             | الصغرى والمتوسطة بنسبة ١, ٥٪ مرتفعاً لمستوى |
| ٢     | بانخفاض ١٥٣, ٧٨ نقطة. وشمل الهبوط مؤشر | الأسهم             | الصغرى والمتوسطة إيجابي إكس ٧٠ بنسبة        |
| ٣     | تعاملات الأسبوع الحالي، كما تراجع مؤشر | الأسهم             | الصغيرة والمتوسطة إيجابي إكس ٧٠ بنحو ١, ٥٦٪ |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تمثل أرقاماً ونسباً ومن أمثلتها: (٤٤١٥)، و(بنسبة)، و(١, ٥٪) ...، وتظهر كذلك كلمات بينها علاقة ترادف وتضاد وهي: (ارتفاع)، و(مرتفعاً)، و(بانخفاض)، و(الهبوط)، (تراجع). وتكررت كلمتا (نقطة)، و(مؤشر) وهما كلمتان تمثلان الموضوع إضافة إلى كونها من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (الأسهم).

#### ٤-٤ كلمة (السياحة)

تكررت كلمة (السياحة) في المدونة ٢٦٣٥ مرة، والكلمات في الجدول (٤) هي الأكثر تصاحباً مع كلمة (السياحة).

جدول (٤) متصاحبات كلمة (السياحة)

| الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|-----------|---------------|-------|-----------|---------------|
| 1     | قطاع      | 343           | 31    | رئيس      | 58            |
| 2     | السياحة   | 210           | 32    | السياح    | 57            |
| 3     | هيئة      | 202           | 33    | المصرية   | 56            |
| 4     | والسفر    | 183           | 34    | عائدات    | 56            |
| 5     | والآثار   | 119           | 35    | مجال      | 53            |
| 6     | الداخلية  | 118           | 36    | الكويت    | 50            |
| 7     | وزارة     | 117           | 37    | تطوير     | 50            |
| 8     | العام     | 111           | 38    | بنسبة     | 48            |
| 9     | %         | 110           | 39    | المصري    | 48            |
| 10    | السياحية  | 109           | 40    | العامة    | 47            |
| 11    | المملكة   | 107           | 41    | دبي       | 46            |
| 12    | مصر       | 100           | 42    | العمل     | 46            |
| 13    | العربية   | 96            | 43    | زيادة     | 45            |
| 14    | وزير      | 96            | 44    | الوطنية   | 45            |
| 15    | شركات     | 95            | 45    | الفنادق   | 45            |
| 16    | عدد       | 93            | 46    | الدول     | 44            |
| 17    | صناعة     | 91            | 47    | قطاعات    | 44            |
| 18    | العالمية  | 91            | 48    | مليون     | 44            |
| 19    | عام       | 87            | 49    | الاقتصاد  | 42            |
| 20    | دولار     | 77            | 50    | الماضي    | 41            |
| 21    | وقال      | 77            | 51    | دعم       | 41            |

| الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات | الرقم | المتصاحبة | عدد التكرارات |
|-------|-----------|---------------|-------|-----------|---------------|
| 22    | تنشيط     | 72            | 52    | سوق       | 40            |
| 23    | السياحي   | 72            | 53    | المحلية   | 40            |
| 24    | مليار     | 67            | 54    | والآثار   | 40            |
| 25    | الهيئة    | 67            | 55    | العالم    | 39            |
| 26    | المنطقة   | 67            | 56    | تنمية     | 39            |
| 27    | القطاع    | 66            | 57    | حجم       | 39            |
| 28    | حركة      | 62            | 58    | وأضاف     | 38            |
| 29    | للسياحة   | 61            | 59    | الدولية   | 38            |
| 30    | السعودية  | 60            | 60    | قال       | 37            |

يتضح من الجدول (٤) أن أكثر الكلمات تصاحباً مع كلمة (السياحة) هي كلمة (قطاع) ثم (السياحة)، ثم (هيئة)، ثم (والسفر). وتبرز كلمات مثل: (المملكة)، و(مصر)، و(الكويت)، و(الأردن) مما يشير إلى البلدان، وتظهر كذلك كلمات مثل: (هيئة)، و(وزارة)، و(شركات)، و(الهيئة)، و(الشركات)، و(مكاتب) ... وغيرها مما يشير إلى جهة ما تؤدي دوراً في شأن السياحة. ويظهر كذلك رمز النسبة المئوية (%). إضافة إلى بعض الكلمات مثل: (بنسبة)، و(مليار)، و(مليون)، و(نسبة) وغيرها مما له صلة بالنسب والأرقام. وتبرز كذلك كلمات مثل: (العام)، و(عام)، و(٢٠١١)، و(٢٠١٠) وغيرها مما يتصل بالزمن. وتظهر كذلك كلمات مثل: (قال)، و(وأضاف)، و(وقال)، و(أكد)، و(وأوضح) التي تفيد النقل من مصدر. وتظهر كذلك كلمات مثل: (مدير)، و(المدير)، و(رئيس)، و(وزيرة) وغيرها مما يشير إلى من له مسؤولية في شأن السياحة. وتبرز كذلك كلمات مثل: (تنشيط)، و(تعزير)، و(تطوير)، و(تطوير)، و(لتطوير)، و(دعم)، و(تنمية) وغيرها مما يشير إلى العمل على تقوية مجال السياحة. وتظهر كذلك كلمات مثل: (قطاع)، و(مجال)، و(القطاع)، و(قطاعات)، و(مجالات) وهذه الكلمات تشير إلى وضع أو تصنيف

السياحة باعتبارها قطاعاً أو مجالاً من مجالات تعزيز الاقتصاد في بلد ما. وتظهر كذلك كلمات مثل: (العالمية)، و(الوطنية)، و(المحلية)، و(الدولية)، و(العالمي)، و(المحلي)، و(الوطني) وغيرها مما يشير إلى نطاق مكاني محدد. وأخيراً كلمات أقل عدداً من سابقتها ولكنها تكررت في الكلمات السابقة (محل الدراسة) وهي كلمات: (زيادة)، و(تراجع)، و(ارتفاع) وغيرها مما يشير إلى التذبذب.

#### ٤, ٤, ١. الحقول الدلالية لكلمة (السياحة)

يظهر مما سبق وجود حقول دلالية لكلمة (السياحة) هي: أسماء الدول مثل (السعودية)، و(مصر)، و(الكويت)، و(الأردن) وغيرها. وحقل الجهات الحكومية أو غيرها مما لها صلة بالسياحة مثل (وزارة)، و(هيئة)، و(شركات)، و(مكاتب) وغيرها. ويظهر كذلك حقل النسب والأرقام مثل رمز النسبة المئوية (%)، و(مليار)، و(مليون)، و(نسبة) وغيرها. ويبرز كذلك حقل الزمن مثل (العام)، و(عام)، و(٢٠١١)، و(٢٠١٠) وغيرها. ويظهر كذلك حقل النقل عن شخص أو مصدر مثل (قال)، و(أضاف)، و(أكد)، و(أوضح) وغيرها. ويظهر حقل الكلمات التي تشير إلى نطاق مكاني محدد، مثل: (المحلية)، و(الدولية)، و(الوطنية) وغيرها.

وتظهر كذلك بعض المترادفات مثل (تنشيط)، و(تعزيز)، و(تطوير)، و(تنمية) وغيرها مما يمكن أن يندرج ضمن معنى عام هو الإشارة إلى تقوية شيء ما. وتظهر كذلك كلمتان يمكن أن نعهدهما - فيما يتعلق بالسياحة - مترادفتين وهما (قطاع)، و(مجال)، وقد ظهرتta بأكثر من صيغة، وعادة ما يتلازمان مباشرة مع كلمة (السياحة) للإشارة إليه بوصفه (نوعاً أو صنفاً)؛ فعبارة (قطاع السياحة) وعبارة (مجال السياحة) تشيران إلى السياحة بوصفها نوعاً أو واحدة من القطاعات أو المجالات المختلفة في الاقتصاد.

#### ٤, ٤, ٢. المجموعات الدلالية لكلمة (السياحة)

تضمنت المدونة عدداً من الموضوعات من أبرزها موضوع الحديث عن عائدات السياحة، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                    | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                       |
|-------|------------------------------------|--------------------|---------------------------------------|
| ١     | قالت الحكومة المصرية أمس إن عائدات | السياحة            | سجلت هبوطاً حاداً في فبراير مع عزوف   |
| ٢     | الوقت الراهن. ويذكر أن عائدات قطاع | السياحة            | بلغت ٢, ٢٧ مليار دولار في دول الرابطة |
| ٣     | هذا وأكد الوزير أن عائدات قطاع     | السياحة            | ستصل إلى عشرين مليار دولار عام ٢٠١٦   |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تدل على النقل عن شخص أو مصدر وهي: (قالت)، و(يُذكر)، و(أكد)، وتوجد كذلك كلمات تدل على الزمن هي: (أمس)، و(فبراير)، و(عام)، و(٢٠١٦)، وتظهر كذلك كلمات تدل على الأرقام، هي: (٢, ٢٧)، و(مليار) التي تكررت. كما تظهر كلمات أخرى تنتمي إلى حقول أخرى ذكرت في مواضع سابقة أو كلمات تعد من الكلمات الأكثر تكراراً مع كلمة (السياحة) وهذه الكلمات هي: (الوزير)، و(هبوطاً)، و(دول)، و(قطاع) التي تكررت، و(عائدات) التي تكررت أكثر من مرة؛ ذلك أنها موضوع الفكرة.

ومن الأفكار التي تضمنتها المدونة فكرة: خسائر قطاع السياحة وتراجعها، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                               | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                        |
|-------|-----------------------------------------------|--------------------|----------------------------------------|
| ١     | على مستوى الجمهورية. وبلغت خسائر قطاع         | السياحة            | خلال الأسبوع الأخير من يناير ١٧٨ مليون |
| ٢     | أما أكبر الانخفاضات فكان من نصيب قطاع         | السياحة            | والترفيه والذي سجل تراجعاً بنحو ١٦٪    |
| ٣     | مشيراً إلى أن أهم أسباب التراجع انخفاض عائدات | السياحة            | التي كانت ١٢,٥ مليار دولار عام ٢٠١٤    |

يلاحظ وجود كلمات تدل على الزمن، هي (الأسبوع)، و(يناير)، و(عام)، و(٢٠١٤)، وتظهر كلمات تدل على الأرقام والنسب وهي (١٧٨)، و(مليون)، و(١,٦)، و(٪)، و(١٢,٥)، و(مليار)، وتظهر كذلك كلمات تدل على التراجع هي (خسائر)، و(الانخفاضات)، و(تراجعا)، و(التراجع)، و(انخفاض). كما تظهر كلمات تصنف ضمن حقول سبق ذكرها أو كلمات تعد من الكلمات الأكثر تكراراً مع كلمة (السياحة) وهذه الكلمات هي: (مشيراً) التي تدل على النقل عن مصدر، و(دولار)، و(قطاع)، و(عائدات).

ومن الموضوعات أيضاً موضوع العمل على تعزيز السياحة، ومن أمثلة ذلك:

| الرقم | الكلمات السابقة                         | الكلمة محل الدراسة | الكلمات اللاحقة                                  |
|-------|-----------------------------------------|--------------------|--------------------------------------------------|
| ١     | وقال بأنه سيتم عقد اجتماع لدعم وتعزيز   | السياحة            | في كل من مصر وتونس يوم                           |
| ٢     | وأضاف أن الجمعية ستعمل على ترويج وتنشيط | السياحة            | إلى الأردن كم منطقة سياحية تتميز بالأمكن الدينية |
| ٣     | كما أن من الضروري العمل على تعزيز       | السياحة            | وتنميتها وتطوير قطاع الفنادق في المنطقة وتقديم   |

يلاحظ في الأمثلة السابقة وجود كلمات تدل على النقل عن مصدر وهي: (قال)، و(أضاف)، كما توجد كلمات تدل على أسماء البلدان أو لها دلالة على المكان وهي: (مصر)، و(تونس)، و(الأردن)، (أماكن)، و(المنطقة). وتظهر كلمات (دعم)، و(تعزيز) التي تكررت، و(تنشيط)، و(تنميتها)، و(تطوير) وهي كلمات تدل على تقوية الشيء وتدعيمه، وهذه الكلمات أيضاً من الكلمات الأكثر تصاحباً مع كلمة (السياحة).

## ثانياً: التحليل العام

يجمع هذا المبحث نتائج التحليل السابق للكلمات (محل الدراسة) دون فصلها عن بعض؛ وذلك من أجل الوصول إلى نتائج لا تخص فقط كلمة بعينها، وإنما نتائج عامة لنصوص المجال الاقتصادي، ويمكن البدء بالجدول (٤) الذي يوضح الحقول الدلالية لمتصاحبات كل كلمة من الكلمات (محل الدراسة).

| السياحة | الأسهم | النفط | الاقتصاد | الحقل الدلالي         |
|---------|--------|-------|----------|-----------------------|
|         | ✓      |       | ✓        | النسبة إلى بلد        |
| ✓       |        |       | ✓        | النسبة إلى نطاق مكاني |
| ✓       |        | ✓     | ✓        | أسماء الدول           |
| ✓       | ✓      | ✓     | ✓        | الأرقام والنسب        |
| ✓       | ✓      | ✓     | ✓        | الزمن                 |
| ✓       |        | ✓     | ✓        | النقل عن مصدر         |
|         |        | ✓     | ✓        | المنقول عنه           |
|         |        |       | ✓        | الدلالة السلبية       |
|         | ✓      | ✓     |          | التذبذب               |
| ✓       |        |       |          | الجهات الحكومية       |
| ✓       |        |       |          | التعزيز و(التقوية)    |
|         |        | ✓     | ✓        | الطاقة                |
|         | ✓      |       |          | العملات               |
| ٧       | ٥      | ٧     | ٩        | المجموع               |

يتضح من الجدول (٤) وجود ١٣ حقلاً دلالياً لمتصاحبات الكلمات الأربع محل الدراسة، ويمكن القول بأن هذه الحقول هي حقول أساسية في نصوص مجال الاقتصاد، وهذه الحقول موجودة في معظم الكلمات محل الدراسة ولكن بشكل متفاوت (وهو ما قد يظهر لو استعرضنا متصاحبات أكثر من ٦٠ متصاحبة).

ويظهر من الجدول (٤) كذلك أن كلمة (الاقتصاد) تتميز بعدد أكبر من الحقول وصل إلى ٩ حقول، وتأتي ثانياً كلمتا (النفط)، و(السياحة) بواقع ٧ حقول لكل منهما، وأخيراً كلمة (الأسهم) ولها ٥ حقول. ويتضح من الجدول كذلك أن حقلي (الأرقام والنسب) و(الزمن) ظاهراً بوضوح في جميع الكلمات محل الدراسة، وهو أمر مفهوم نظراً إلى طبيعة مجال الاقتصاد التي تحتم طرح الأرقام والنسب وربطها بوقت أو فترة زمنية معينة. ويأتي بعد ذلك حقل (أسماء الدول) الذي ظهر في ثلاث كلمات، وهذا أيضاً أمر مفهوم؛ لأن تناول كثير من الموضوعات الاقتصادية يكون -في العادة- مقترناً بذكر اسم دولة أو أكثر. وظهر كذلك حقلاً (النسبة إلى بلد)، و(التذبذب) في كلمتين من الكلمات الأربع محل دراسة، حيث ظهر الأول في كلمتي (الاقتصاد)، و(الأسهم)، وظهر الثاني في كلمتي (النفط)، و(الأسهم)، ويلاحظ هنا ارتباط هذين الحقلين بكلمة (الأسهم) أكثر من غيرها.

تأتي بعد ذلك مجموعة من الحقول الدلالية التي يُمكن أن تُعدّ اختصاصية أكثر من غيرها؛ ذلك أنها تظهر بوضوح مع كلمة معينة (من الكلمات محل الدراسة)؛ فحقل (الكلمات ذات الدلالة السلبية) مثلاً يظهر مع كلمة (الاقتصاد) حيث تتصاحب كثير من كلمات هذا الحقل مع كلمة (الاقتصاد) ومن هذه الكلمات: (مشكلات)، و(صعوبات)، و(معوقات) ... فتكثر عبارات مثل: مشكلات اقتصادية وصعوبات اقتصادية، ومعوقات اقتصادية وغيرها. ويوجد كذلك حقلاً اختصاصياً هما: (الجهات الحكومية)، و(ألفاظ التعزيز)، فنجدهما بكثرة مع كلمة (السياحة)، حيث يكثر ذكر الجهات والقطاعات المسؤولة عن السياحة، ويكثر كذلك وجود عبارات مثل: تعزيز السياحة، وتنمية السياحة، وتنشيط السياحة وغيرها. ويوجد كذلك حقل اختصاصي آخر وهو حقل (الطاقة)، حيث يُمكن القول بأنه خاص إلى حدٍّ كبير فيما يتعلق بـ(النفط). ويظهر أخيراً حقل اختصاصي وهو حقل (العملات) الذي يظهر بوضوح مع كلمة (الأسهم) أكثر من غيرها.

أما فيما يتعلق بـ (المجموعات الدلالية) للكلمات محل الدراسة، فإنه لا يمكن دراستها بمعزل عمّا ذكرناه فيما يخص متصاحبات كل كلمة والحقول الدلالية التي

تنتمي إليها؛ وذلك لأن المجموعات الدلالية تسير بشكل أفقي فهي - كما ذكرنا سابقاً - عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تفضّل أن تتصاحب من أجل تكوين موضوع ما، وهذه الكلمات - كما ظهر من خلال التحليل - تكون عادة من الكلمات التي تنتمي إلى الحقول الدلالية التي ظهرت خلال التحليل أو من الكلمات التي تتصاحب كثيراً مع الكلمات محل الدراسة (التي لا تنتمي إلى حقل من الحقول التي ظهرت خلال التحليل). ومن أجل توضيح ذلك تطبيقياً سنعرض مجموعة من الأمثلة تشمل الكلمات الأربع محل الدراسة:

(١) وقال رئيس الوزراء لي هسين لونغ إن الاقتصاد نما بمعدل ٨,١٪ العام الماضي.

بالنظر إلى المثال (١) أعلاه نجد أن الكلمات المكوّنة لهذا المثال تنتمي - في أغلبها - إلى حقل من الحقول التي أشير إليها سابقاً أو أنها واحدة من الكلمات الأكثر تصاحباً مع الكلمة محل الدراسة، والشكل (٢) يوضح ذلك.

الشكل (٢) شكل توضيحي للمثال (١).

| وقال              | رئيس الوزراء لي هسين لونغ | إن                 | نما                        | بمعدل              | العام الماضي |
|-------------------|---------------------------|--------------------|----------------------------|--------------------|--------------|
| ↓                 | ↓                         | ↓                  | ↓                          | ↓                  | ↓            |
| حقل النقل عن مصدر | حقل المنقول عنه           | الكلمة محل الدراسة | تتصاحب كثيراً هي ومشتقاتها | حقل الأرقام والنسب | حقل (الزمن)  |

يتضح من الشكل (٢) أن مجموعة من الحقول الدلالية يضاف إليها بعض الكلمات التي تتصاحب كثيراً مع الكلمة محل الدراسة تُكوّن الركيزة الأساسية لسلسلة من الكلمات التي تُعبّر عن فكرة أو موضوع في مجال ما (وهو هنا الاقتصاد)، وهذه العملية تحصل في أمثلة أخرى على منوالٍ مشابهٍ، وقد يكون هناك اختلاف في حقل أو حقليْن دلاليْن، أو إضافة أو نقص كلمة أو كلمتين من الكلمات الأكثر تصاحباً مع الكلمة محل الدراسة. ويمكن التأكد من ذلك من خلال النظر إلى عدد كبير من

الأمثلة وهو ما لا يسعه المجال هنا.

(٢) ووفقاً لصحيفة الإكونوميست فإن الطلب على النفط سيزيد بنسبة قد تتجاوز ٥٪ في شهر.

يتضح من المثال (٢) ما ظهر لنا في المثال (١) أعلاه من أن الكلمات التي تتكون منها هذه السلسلة هي في معظمها كلمات تنتمي إلى حقل دلالي من الحقول التي أشير إليها أو أنها كلمات تتصاحب كثيراً مع الكلمة محل الدراسة. والشكل (٣) يوضح ذلك:

الشكل (٣) مثال توضيحي للمثال (٢).

| وقال      | لصحيفة الإكونوميست | فإن الطلب                    | على النفط          | سيزيد         | بنسبة     | قد تتجاوز     | ٥٪                 | في شهر      |
|-----------|--------------------|------------------------------|--------------------|---------------|-----------|---------------|--------------------|-------------|
| ↓         | ↓                  | ↓                            | ↓                  | ↓             | ↓         | ↓             | ↓                  | ↓           |
| حقل النقل | حقل المنقول عنه    | تصاحب كثيراً مع كلمة (النفط) | الكلمة محل الدراسة | حقل (التذبذب) | حقل النسب | حقل (التذبذب) | حقل الأرقام والنسب | حقل (الزمن) |

يؤكد الشكل (٣) ما سبق ذكره من أن الكلمات ضمن مجال تخصصي معين تتصافر لتكوين موضوع ما ضمن ذلك المجال، وهذه الكلمات التي تتصافر تكون منتمية إلى حقل من الحقول التي تظهر كثيراً في ذلك المجال أو أنها تُعدُّ من الكلمات الأكثر تصاحباً مع الكلمة محل الدراسة ولكنها لا تنتمي إلى حقل من الحقول التي تنتمي إليها المتصاحبات.

(٣) وفي البورصة الآسيوية، تراجعت أسعار الأسهم الصينية بنسبة ٦٪ تقريباً عقب انخفاض...

يتضح من المثال (٣) ما ذكر سابقاً في المثالين (١) و(٢) من أن الكلمات التي يتكون منها هذا المثال والأمثلة السابقة تنتمي إلى حقول دلالية سبق الإشارة إليها أو أنها من الكلمات الأكثر تصاحباً مع الكلمة محل الدراسة، والشكل (٤) يوضح ذلك:

#### الشكل (٤) شكل توضيحي للمثال (٣).

| وفي<br>البورصة | الآسيوية                  | تراجعت         | أسعار                        | الأسهم                    | الصينية                  | بنسبة ٦٪                 | تقريباً<br>عقب<br>انخفاض |
|----------------|---------------------------|----------------|------------------------------|---------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|
| ↓              | ↓                         | ↓              | ↓                            | ↓                         | ↓                        | ↓                        | ↓                        |
| متصاحبة        | حقل<br>النسبة إلى<br>مكان | حقل<br>التذبذب | متصاحبة<br>(تمثل<br>الموضوع) | الكلمة<br>محّل<br>الدراسة | حقل<br>النسبة إلى<br>بلد | حقل<br>النسب<br>والأرقام | حقل<br>التذبذب           |

قالت الحكومة المصرية أمس إن عائدات السياحة سجلت هبوطاً حاداً في فبراير  
مع عزوف ...

#### الشكل (٥) شكل توضيحي للمثال (٤).

| قالت                       | الحكومة<br>المصرية       | أمس          | إن<br>عائدات | السياحة                   | سجلت<br>هبوطاً<br>حاداً | في<br>فبراير | مع<br>عزوف |
|----------------------------|--------------------------|--------------|--------------|---------------------------|-------------------------|--------------|------------|
| ↓                          | ↓                        | ↓            | ↓            | ↓                         | ↓                       | ↓            | ↓          |
| حقل<br>النقل<br>عن<br>مصدر | حقل<br>النسبة<br>إلى بلد | حقل<br>الزمن | متصاحبة      | الكلمة<br>محّل<br>الدراسة | حقل<br>التذبذب          | حقل<br>الزمن |            |

الشكلان (٤) و(٥) هنا ليسا إلا تأكيداً لما سبق من أن كلمات حقول معينة  
تتصاحب مع كلمات أخرى كثيرة التصاحب مع الكلمة (محّل الدراسة) لتكوّن  
مجموعة دلالية تمثّل موضوعاً أو فكرة في تخصص ما (وهو هنا مجال الاقتصاد).

بعد هذا التحليل العام الذي شمل الحقول والمجموعات الدلالية للكلمات الأربع  
محّل الدراسة ضمن مدونة مجال الاقتصاد، يمكن أن نؤكد أن متصاحبات كل كلمة  
من الكلمات محّل الدراسة وحقولها ومجموعاتها الدلالية تؤكد نتيجة مهمة وهي:  
أن النص المتخصص، وهو (الاقتصاد) هنا، يتضمن موضوعات/ أفكاراً تُعرض

أو تقدم خبراً أو معلومة ترتبط بالتخصص، وتتكون هذه الموضوعات أو الأفكار من كلمات هي في معظمها كثيرة الشيوخ بسبب طبيعة المجال التي تتطلبها، ويمكن تصنيف بعض هذه الكلمات ضمن حقول دلالية، وتكون هذه الحقول حينها حقولاً رئيسة يتسم بها المجال/ التخصص، وتصبح كلمات هذه الحقول مادة أساسية في نصوص المجال، أو ألا تُصنف - أي الكلمات كثيرة التصاحب - ضمن حقول دلالية مع غيرها من الكلمات المتصاحبة فتكون حينها كلمات كثيرة التصاحب فقط. ومن المهم ذكره أن هذه الكلمات جميعها تنتظم أفقياً لتكوّن مجموعة دلالية تتكرر بشكل ملحوظ في المجال.

#### هـ- النتائج والخاتمة

استعرضت الدراسة مجموعة من المفاهيم المهمة في لغويات المدونة الحاسوبية إضافة إلى استعراض مفهومي مهمين في اللغويات الحديثة، هما الحقول الدلالية، والمجموعات الدلالية، حيث افترضت الدراسة أنه يمكن من خلال هذين المفهومين الكشف عن خصائص معجمية ودلالية لنصوص مجال الاقتصاد. وقد خرجت الدراسة بنتائج هي:

- أن كل كلمة من الكلمات (محل الدراسة) تتميز بعدد كبير من المتصاحبات التي تتصاحب معها بشكل ملحوظ. بعض هذه المتصاحبات تُصنّف مع متصاحبات أخرى ضمن حقول دلالية، وبعضها الآخر لا يُصنّف ضمن أي حقل دلالي من الحقول التي تنتمي إليها المتصاحبات الأخريات، وتعد حينها - أي المتصاحبات التي لم تُصنّف - متصاحبات كثيرة التصاحب فقط.

- أن الكلمات (محل الدراسة) تشترك في كثير من المتصاحبات التي تتصاحب معها جميعاً أو مع معظمها، وهذه المتصاحبات يمكن عدها إذن كلمات تتكرر كثيراً في المجال الاقتصادي.

- أن الكلمات (محل الدراسة) تشترك في حقول دلالية معينة مثل حقلي الأرقام والنسب، والزمن، أو تشترك معظمها في حقول معينة، وحينها تكون هذه الحقول حقولاً تتسم بها نصوص مجال الاقتصاد. في المقابل تختص بعض الكلمات (محل

الدراسة) ببعض الحقول التي تميزها، وتصبح هذه الحقول حينها حقولاً اختصاصية.

- أن كل كلمة من الكلمات (محل الدراسة) تتميز بظهورها ضمن موضوعات/ أفكار محددة تتكرر بشكل واضح وهذا التكرار يحتم تكرار عدد من الكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية يتسم بها المجال، أو أن تتكرر متصاحبات لا تنتمي إلى حقول، وهذا التكرار يساعد في تكوين (مجموعة دلالية).

- أن المجموعة الدلالية تسير في شكل أفقي مكون من كلمات تنتمي إلى حقول دلالية تتبادل عمودياً، وكذلك من متصاحبات تتكرر كثيراً مع الكلمة (محل الدراسة)، وهذا يؤكد أن الكلمات التي تُوظف في نصوص مجال الاقتصاد كلمات تنتمي -في معظمها- إلى حقول دلالية معينة، وهي تتبادل عمودياً، إضافة إلى بعض الكلمات التي تتكرر كثيراً مع الكلمة (محل الدراسة) وبالتالي في نصوص في مجال الاقتصادي.

- أن الكلمات التي تتصاحب كثيراً مع أي كلمة من الكلمات (محل الدراسة)، سواء أكانت المتصاحبة مُصنّفة مع غيرها من المتصاحبات ضمن حقول دلالية أم لم تكن، تعدّ جميعاً كلمات شائعة common words في نصوص مجال الاقتصاد، وركيزة أساسية في بناء نصوصه.

- أن من الضروري الاستعانة بالمدونات الحاسوبية وما يرافقها من أدوات آلية؛ للكشف عن خصائص يصعب الجزم بها من خلال مدونة صغيرة، إذ سيكون من الصعب جداً الوصول إلى النتائج السابقة دون الاستعانة بها.

ختاماً، يمكن لمثل هذه الدراسة أن تكون مفيدة للباحثين في مجالات لغوية متعددة مثل الدراسات المعجمية والترجمة وكذلك الذكاء الاصطناعي واللسانيات الحاسوبية، وخصوصاً ذلك الجانب الذي يُعنى بدراسة احتمالات التضام والتصاحب بين الكلمات، كما يُمكن أن يكون طريقاً مُهّداً لدراسات بعده تُعنى بنصوص في مجالات تخصصية أخرى كالسياسة والقانون وغيرهما. وتوصي الدراسة بأهمية الأخذ بالأدوات الآلية في الدراسات اللغوية متى كان ذلك أدعى؛ وذلك لأنها تكشف نتائج مهمة يصعب الكشف عنها دون تلك الأدوات.

## الهوامش Endnotes:

- (١) انظر: بيكر (Baker, ٢٠٠٦: ٤٧-٤٨).
- (٢) المصدر السابق، صفحة ٨٩
- (٣) مدرسة وظيفية، يرى أصحابها أن دراستهم للغة امتداداً لدراسة فيرث Firth التي تهتم بالمعنى والسياق وتعتبر اللغة شكلاً من أشكال النظم وأنها كذلك سياقية. وقد تبنى أصحاب هذه المدرسة وسائل أكثر تطوراً؛ إذ يعتمدون على مقارنة موجهة بالمدونة corpus-driven ترفض أي إطار نظري لا يعتمد على الدراسة الموجهة بالمدونة، وتُعنى بدراسة المعنى والسياق، خصوصاً دراسة الكلمة وسط محيطها، وقد انبثقت عنها مجموعة من المفاهيم المهمة منها: النظم الدلالي semantic prosody والتفضيل الدلالي semantic preference. انظر في هذا الشأن: مكاني وهاجري (McEnery and Hardie, ٢٠١٢: ١٩٢)، وبراج (Braj, ٢٠٠٦: ٣٦).
- (٤) انظر: مكاني، توني، وهاجري، أندرو، لغويات المدونة الحاسوبية: المنهج والنظرية والتطبيق. ترجمة، سلطان بن ناصر المكيول، دار جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٦. الصفحات: ٢٣٠-٢٣١.
- (٥) المصدر السابق، ص. ٢٣٠.
- (٦) المصدر السابق، ص. ٢٣٠.
- (٧) المصدر السابق، ص. ٢٣٣.
- انظر أيضاً فيما يخص المدونات الحاسوبية إلى مكاني وآخرين (McEnery et al., ٢٠٠٦).
- (٨) انظر لير (Lehrer, ١٩٧٤).
- (٩) انظر أولمان (Ullmann, ١٩٧٣: ٢٦).
- (١٠) انظر جاكسون (Jackson, ٢٠٠٠: ١٤).

- (١١) انظر أنتيا (Antia, ٢٠٠٠: ١٠٥).
- (١٢) انظر برينتون (Brinton, ٢٠٠٠: ١٣٩).
- (١٣) انظر ريتشاردز (Richards, ١٩٧٦: ٧٨).
- (١٤) انظر هنريكسن (Henriksen, ١٩٩٩: ٣٠٨).
- (١٥) انظر سينكلير (Sinclair, ٢٠٠٤: ٧١).
- (١٦) انظر سينكلير (Sinclair, ١٩٩١: ١٠٩)، ويُمكن التصدي إلى ما يتعلق بالمجموعات الدلالية عند إرتن وتيكن (Ertin and Tekin, ٢٠٠٨: ٣).
- (١٧) رابط المدونة <https://corpus.kacst.edu.sa>
- (١٨) كلمة (الاقتصاد) هنا هي إحدى متصاحبات كلمة (الاقتصاد)، وهو ما يعني أن الكلمة تتكرر في الحيز المعتمد - وهو ٧ كلمات قبل و ٧ كلمات بعدها - مرتين، مرة بصفتها كلمة مركزية (محل دراسة) ومرة بصفتها متصاحبة ضمن الحيز نفسه. وهذا الأمر سيحصل مع بقية الكلمات (محل الدراسة).
- (١٩) سيكتفى هنا ولاحقاً بذكر ثلاثة أمثلة فقط لكل موضوع؛ لأن ذلك يكفي لغرض الدراسة، ومن أجل مساحة الدراسة، علماً أن المدونة مليئة بالأمثلة المشابهة التي يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط السابق.
- (٢٠) يُلاحظ وجود أخطاء إملائية لبعض الكلمات؛ وذلك بسبب النقل من المدونة كما هي دون تغيير.

## قائمة المصادر والمراجع

ماكنري، توني، وهاردي، أندرو، لغويات المدونة الحاسوبية: المنهج والنظرية والتطبيق. ترجمة: سلطان بن ناصر المجبول، دار جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٦.

Baker, P. (2006). Using Corpora in Discourse Analysis. London: Continuum.

Braj, B. K. (2006). Socially-realistic linguistics: the firthian tradition. (in) Bloton, K. & (eds) World Englishes: Critical Concepts in Linguistics. London: Routledge. pp. 22-45.

Brinton, L. J. (2000). The Structure of Modern English: A Linguistic Introduction. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Ertin, I. & Tekin, M. (2008). Effects on Vocabulary Acquisition of Presenting New words in Semantic Sets Versus Semantically Unrelated Semantic Sets. System, 36(3). pp. 407-422.

Edem, A. B. (2000). Terminology and Language Planning. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Henriksen, B. (1999). Three dimensions of vocabulary development. Studies in Second Language Acquisition, 21(2). pp. 303-317.

Jackson, H. (2000). Words, Meaning, and Vocabulary. London: Continuum.

Lehrer, A. (1974). Semantic Fields and Lexical Structure. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.

Lyons, J. (1996). Semantics. 11th Edition, Cambridge University Press.

- McEnery, T. Xiao, R. and Yukio, T. (2006). *Corpus-based Language Studies*. London: Routledge.
- McEnery, T. & Hardie, A. (2012), *Corpus Linguistics: Method, Theory and Practice*. Cambridge University Press.
- Richards, J. C. (1976), *The Role of Vocabulary Teaching*. *TESOL Quarterly*, 10(1), pp. 77-89.
- Sinclair, J. (1991), *Corpus, Concordance, and Collocation*. Oxford University Press.
- Sinclair, J. (2004), *Trust the Text*. London: Routledge.
- Ullmann, S. (1973), *Meaning and Style*. Oxford: Basil Blackwell.